المرأة في حياة وإبداع الشاعر حسن فتح الباب

حوار: ايهاب الخضرجي

اطلق الشاعر الكبير الدكتور حسن فتح الباب الكلمات من ابيات قصائده وكأنها طلقات رصاص قاتلة ممزوجة بنغمات قيثارة شعبية وناي حزين يغني ويقاتل في آن واحد للوطن وللانسان.

همس وصاح:
جذوة من رؤاك التي
دمها راعف لا يجف
فتضيء الغيوم
ويطل الصباح الجديد
في عيون الشجن
نورسا مفعما بأغاني الفدا
والندى والردى
آن أن تنطلق
من رماد الشتات
آن أن تحترق
بجراح العناء
أيها النورس المشرئب
لعناق الأبد
كي يحين الغد المستحيل
ويكون المصير الجميل
كما انتفض العصفور بلله القطر.

وتؤكد كلمات الشاعر حسن فتح الباب يوماً بعد يوم آخر أنه رجل يطرح دائماً فكراً متجدداً، ويعبر عن معنى جديد، ويبدع كلمة غير التي سمعتها منه قبل زمن، وقصيدة ترتقي بلغتها ورؤاها الى آفاق أرحب، قصيدة تعزف انغاماً لم نسمعها من قبل، تختزل العالم كله وتتغلغل في اعماق النفس البشرية، قصيدة للأنا وللآخر. قصيدة تخاطب القارئ الخاص والعام، وتحرك لديهما الوجدان وتثير الفكر. ورغم كل هذه المعاني الا ان الديوان الاخير للشاعر حسن فتح الباب، وعنوانه: العصافير تنفض اغلالها، اثار تساؤلات كثيرة بلغت حد الزوبعة، فالرجل يهدي ديوانه الى امرأة، لم يذكر اسمها، لكن كلمات الاهداء تشير وتؤكد انها زوجته الفنانة ابتسام يوسف حافظ التي رافقته رحلة عمره.

قال الشاعر حسن فتح الباب في اهدائه:

«الى عازفة القيثار وربة انغام الصبا فلولاها لما كان لقلب ان ترهف وتره اغاني العشاق وآلام المحرومين واحلام المناضلين وتضحيات الشهداء، وهم يقاومون الشقاء ويعملون على ان يعيش من يأتي بعدهم في ظل وطن اجمل وعالم افضل. الى ملهمتي ورفيقة حياتي التي قاسمتني احزاني الكثيرة ومسراتي القليلة، وعلمتني بعض معاني صبرها الجميل النبيل».

ورغم ان كلمات الاهداء لا تحمل سوى المعاني النبيلة لرفيقة عمر الشاعر، الا ان البعض رأى انها غير مناسبة لديوان شاعر حمل هم الوطن، ورفع راية الحرية والتحرر، وتعذب بآلام البشر واحتوى معاناتهم في قلبه وعقله ومشاعره. واعتبروا ان في ذلك تناقضاً. وآخرون رأوا ان هذا الاهداء تصحيح لوضع خاطئ، فهذا الاهداء جاء متأخراً.

دفعنا ذلك الى تبني الحقيقة، والحقيقة لا تكتشف الا من الشاعر نفسه. لذا كان هذا الحوار مع الشاعر الدكتور حسن فتح الباب.

□ نريد اكتشاف حقيقة وضع المرأة في حياتك وعبر رحلة العمر الثرية بالعمل والكفاح والابداع؟

ما زلت احتفظ في ذاكرتي ومخيلتي بالصورة الجميلة للمرأة التي تفتحت عليها عيني في اللحظة الاولى لخروجي الى عالم الحياة وما زالت هذه الصورة تلون احساسي بالانثى حتى الآن.. اراها في اجمل تجلياتها بهية متجددة لا في الربيع وحده بل في كل الفصول، لا في الصباح وحده بل في كل الاوقات ليلاً ونهاراً، وهذا الاحساس المرهف بجمال المرأة وبهائها انعكس على فكري ورؤيتي لحركة المجتمع بل حركة الوجود والحياة كلها بعد ان نضجت تجاربي وتعمق وعي بالانسان والكون.

وأضاف الشاعر: ارتبط شعوري بجماليات المرأة باحساس بقوتها منذ كانت سر كينونتي. واذا كان الشعراء في كل مكان وزمان يرون في الحبيبة وجه القمر المضيء، شبهها العرب الاقدمون بالشمس باعتبارها مصدر الحياة وينبوع الخصب.

واضاف الدكتور حسن فتح الباب: مما يدل على تقديس المرأة ان العرب قبل الاسلام قد اتخذوا آلهتهم من النساء مثل اللات والعُزَّى. كما دارت اساطير الامم الاخرى حول المرأة مثل افروديت ربة الجمال عند الأغريق وڤينوس عند الرومان، وعشتروت عند الفينيقيين. وتبقى الالهة الفرعونية «ايزيس» اروع نموذج للعطاء والتضحية، والقدرة على انقاذ الحياة، والانتصار للخير وانتزاعه من براثن الشر، وحث الابناء على مواصلة رسالة الآباء. ولذلك كانت اسطورة «اوزيريس وايزيس وحوريس» في صراعهم ضد «ست» اله الشر موضوعاً لاول مسرحية شعرية كتبتها.

المسرحية الشعرية الأولى

□ نتوقف لحظات عند المسرحية الشعرية الأولى لك، وخاصة انك توقفت طويلاً حتى كتبت المسرحية الثانية، ونريد منك التحدث عنها قليلاً؟

الشاعر الدكتور حسن فتح الباب ورفيقة دربه زوجته

صفعتني خالتي على وجهي لأن ترتيبي الثاني

تدور هذه المسرحية المستوحاة من الميثولوجيا الفرعونية حول مصرع «اوزيريس» بيد اخيه «ست» الذي كان يحقد عليه مثل حقد «قابيل» على «هابيل» وقتله له، ويريد «ست» ان يحتل العرش بدلاً منه، عرش الملك وعرش محبة الشعب له. وبعد ان يقتله يمزق جسده اربا اربا ويلقي بأشلائه في اعماق نهر النيل.. وتبكي «ايزيس» بدموع غزيرة تتحول الى فيضان يروي الارض العطشى كل عام. وتطوف الزوجة الوفية على ضفاف النهر الخالد، وهي تسأل امواجه موجه موجه عن مكان اشلاء «اوزيرس» حتى تلتقي بها فتنفخ فيها فيعود زوجها الى الحياة، ثم يعود الى عالم الخلود بعد ان تحمل منه وتلد ابنها «حوريس»، ثم تحضه على الثأر من «ست» فيقتله، ويتوجه الشعب ملكاً على مصر.

□ **لا شك ان هذه المسرحية التي تكتبها في وقت مبكر من حياتك تعبر في اجزاء كثيرة منها عن موقفك من المرأة ذات الوجه الايجابي في الحياة، لكن هل هناك عوامل اخرى تقف خلف تقديرك المرأة في الحياة والمجتمع؟**

هناك عوامل كثيرة، في مقدمتها نشأتي في اسرة تعمل فيها النساء جنباً الى جنب الرجال. بالاضافة الى قيامهن وحدهن بأعباء العمل المنزلي، فقد كانت خالاتي من العاملات في سلك التعليم، وتولت كبراهن - بعد رحيل ابي عن الحياة وانا في سن الثامنة - الاشراف على تعليمي في المرحلة الابتدائية اذ كانت ناظرة مدرسة. وما زلت لا انسى وقع صفعتها على وجهي عقاباً لي لان ترتيبي في الامتحان الشهري كان الثاني في الفصل بينما كنت الاول دائماً.

□ **وماذا عن الأم؟**

أمي لم تنل حظاً من التعليم، اذ كانت كبرى شقيقاتها، فالزمها ابوها بالبقاء في البيت لمساعدة امها في التدبير المنزلي. وكان ذلك من التقاليد الاجتماعية في ذلك الزمن البعيد. ولكنها ظلت طوال عمرها تأسف لحرمانها من التعلم، فأرادت ان تعوض هذا الحرمان بتعليم ابنائها الثلاثة، وكنت اكبرهم. ومن فيض امومتها الدافئة منحتنا الحنان، كما منحتني القوة ومعنى الصمود في وجه مرارة اليتم المبكر، فقد كانت امرأة قوية الشخصية تنتمي الى اسرة جذورها في صعيد مصر، وتغالب احداث الزمن فتغلبها، وتقف في مواجهة ابيها الذي كان ينفق علينا اذا اساء معاملتنا وضاق ذرعاً بمؤنتنا. ومرت مياه كثيرة تحت الجسور وهي تشحذ ارادتي لاستمر في نجاحي وتفوقي وحصولي على المجانية في التعليم اذا كانت موارد الاسرة لا تسمح بدفع مصروفات الدراسة وما يؤدي اليه عدم سدادها من انقطاع المجانية..

كان العلم هو الجدار الصلب الذي احتمي به واسند اليه ظهري، كان سلاحي في تحقيق املي واملها.. ولا أنسى اني استشرتها حين تخرجت من كلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول - جامعة القاهرة الآن - فيما اذا كانت ترى ان اقبل وظيفة مفتش تحقيقات باحدى الوزارات، ام اقبل العمل معاوناً للادارة بوزارة الداخلية. ففضلت الوظيفة الثانية لانها ترضي طموحنا في تغيير وضعنا الاجتماعي والارتقاء بنا الى اعلى المناصب. وهكذا شغلت تلك الوظيفة ثم اصدرت ثورة ٢٣ يوليو قانوناً يقضي بادماج معاون الادارة في سلك ضباط الشرطة، فالتحقت بكلية الشرطة حيث تلقيت العلوم والتدريبات العسكرية ثم تخرجت ومنحت رتبة «اليوزباشي» - النقيب الآن - وما ان ارتديت الزي العسكري لاول مرة وعلى كتفي تلمع ثلاث نجوم حتى هرولت الى بيتنا حيث كانت امي في انتظاري فاحتضنتني وقبلت يدها وانا فخور بها وهي فخورة بي. ولن انسى ما حييت هذا المشهد.

واضاف الشاعر الكبير: اول ما شدني من الدروس في مرحلة التعليم الاولى الحديث الشريف عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: «الجنة تحت اقدام الامهات». فعملت بمغزاه ولم اشق عصا الطاعة لأمي، وحين كبرت قرأت الحديث النبوي الشريف: «النساء شقائق الرجال». ويا ليت كثيراً من الرجال يدركون دلالة هذه المقولة التي تعني عدم التفرقة الاجتماعية والقانونية بين الرجل والمرأة. ولو انهم ادركوها لاسهموا في اصلاح حال المجتمع العربي واقالته من عثرته، لانها تعني فيما تعني تحرر الجنسين معاً ونهوضهما، فالطائر لا يرتفع في الفضاء بجناح واحد، والمرأة منذ خلقت هي بناءة الحياة ووتد الخيمة والشاعر القديم قال:

الشاعر الدكتور حسن فتح الباب

□ من رواد حركة الشعر الحر في الخمسينات، أولئك الذين اسسوا البنية الجديدة للقصيدة الحديثة.

□ واصل رحلته التعليمية حتى حصل على درجة الدكتوراة في القانون الدولي من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ثم عمل استاذاً جامعياً في مجال تخصصه.

□ عضو اتحاد الكتاب ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وجمعية القانون الدولي والعلوم السياسية.

□ أوفد في بعثات دراسية بالخارج واستوحى من رحلاته كثيراً من اشعاره.

□ ساهم بمحاضراته وكتاباته خلال فترة عمله بالجزائر (١٩٧٨ - ١٩٨٨) في حركة التعريب وفي النهضة الثقافية الجزائرية واختير عضواً منتسباً باتحاد الكتاب الجزائريين.

□ بدأ مسيرته الشعرية الادبية منذ الاربعينيات ونشر انتاجه في معظم المجلات والصحف والاذاعات المصرية والعربية.

□ له خمسة عشر ديواناً اولها (من وحي بورسعيد) سنة ١٩٧٥، واحدثها (الخروج الى الجنوب) سنة ١٩٩٨، صدرت في القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وتونس.

□ له مسرحية شعرية بعنوان (محاكمة الزائر الغريب) صادرة عن هيئة الكتاب ١٩٩٧.

□ له سيرة ذاتية بعنوان (أسمي الوجوه بأسمائها) سنة ١٩٩٥.

□ أصدرت هيئة الكتاب مجلدين من اعماله الكاملة سنة ١٩٩٨.

□ تتبلور في مجمل شعره رؤيته لهموم الانسان العربي واحلامه في سبيل عالم اكثر نقاء وعدلاً.

□ ترجمت بعض قصائده الى عدة لغات: الانجليزية، الروسية، اليوغوسلافية، الاسبانية.

□ له عشرة مؤلفات في النقد الادبي وعديد من الكتب في الحضارة العربية وفي مجال تخصصه.

□ خصته كل من مجلة (الثقافة الجديدة) التي تصدرها هيئة قصور الثقافة ومجلة (أدب ونقد) بملف عن سيرته الحياتية والابداعية، وكذلك اتحاد الكتاب العرب في دمشق في سلسلة الاعلام.

كتب في نقد الشعر

- رؤية جديدة لشعرنا القديم.
- شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والآفاق
- شاعر وثورة - تونس ١٩٨٦.
- مفدى زكريا شاعر الثورة الجزائرية
- حسان بن ثابت شاعر الرسول
- محمد مفيد الشوباشي
- سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر
- المقاومة والبطولة في الشعر العربي
- ومضات نقدية في اشعار معاصرة

لكل بيت عماد يستقيم به
ولا عماد اذا لم تُرْسَ أوتاد

□ وهل ترون المساواة بين الرجل والمرأة مبدأ قديما او هو من القواعد الدستورية في العصور الحديثة؟

بل هو مبدأ يضرب بجذوره في اعماق التاريخ الانساني، بل الاسطوري ايضاً. فمن الاساطير الاغريقية ان «جوبيتر» رب الارباب في جبل الاولمب اعد عدته لخلق الانسان بعد ان فرغ من خلق السموات والارض بما عليها من بحار وانهار وجبال، وعزم امره على ان يتم خلق الرجال والنساء في يوم واحد بحيث ينتهي العمل قبل بزوغ فجر اليوم التالي.

وبدأ هذا العمل بخلق الاجزاء التي يتكون منها الجنسان، ولم يبق غير تجميعها لتنشأ بشراً سوياً، وجمع حوله سائر الارباب. واحتفل معهم بتلك المناسبة، ولكنه راح اثناء الوليمة في سبات عميق صحا منه، فاذا الشمس على وشك الشروق ولم يفرغ من عملية التجميع. ولما كان الموعد المضروب قد أزف وجد نفسه في عجلة من امره، فاخذ يتخبط فيضع رأس رجل على جسد انثى، رأس انثى على جسد رجل، وقلب امرأة بين ضلوع رجل ثم العكس، وهلم جرا. ومعنى هذه الحكاية الميثولوجية انه لا يوجد رجل بنسبة مائة في المائة، ولا امرأة بهذه النسبة، ففي كل انثى شيء من الذكر، من كل ذكر شيء من الانثى. فالانسان مزيج من الجنسين ولا معنى للجدل الذي يدور احياناً حول تفوق الرجل على المرأة.

□ من المفكرين كما تعلمون من يحط من قدر المرأة ويراها غير قادرة على القيام بالاعمال التي يضطلع بها الرجل. فما وجهة نظركم في هذا الموقف؟

اختلف مع هذا الرأي اختلافاً جذرياً، فهو ينطوي على كثير من الشطط والمبالغة بل الخطأ. ومن ابرز من عادوا المرأة وسلبوها خصائصها الكاتب العملاق عباس محمود العقاد. وقد ساق ادلة كثيرة للتدليل على صحة رأيه، بعضها يدخل من باب المغالطات، رغم ما هو معروف عنه من عمق البحث وقوة التفكير ورجاحة الرأي كما تبرهن على ذلك كتبه في العبقرية.

وأضاف الشاعر الدكتور حسن فتح الباب: لقد بلغ الشطط بهذا المفكر ان قال: الرجل اكثر مهارة من المرأة في كل عمل حتى في طبخ الطعام، واورد في كتاب ألّفه عن المرأة وعنوانه «هذه الشجرة» احصاءات عن اشهر الطباخين والجوائز التي حصلوا عليها لتأييد وجهة نظره. واذا سلمنا على سبيل الافتراض بصحة هذا الرأي، فاننا نرى في المقابل ان الطعام الذي تعده المرأة في منزلها اشهى من ذلك المطبوخ في المطاعم العامة مهما برع صانعوه. وفي رأيي ان رأي العقاد المناهض للمرأة والذي سلبها مجمل ميزاتها لا يرجع الى اعمال الفكر وانما هو افراز تجربة شخصية انعكست على تفكيره، وذلك انه سقط في حبال غانية تلعب بألباب الرجال، وأدمن عشقها ثم اكتشف خيانتها له فصب بغضه على جنس النساء دون تفريق بين امرأة وأخرى، وقد كتب عن هذه التجربة الأليمة واحدة من أبدع قصائده قال فيها:

اذا لم يكن بد من الكأس والطلا
ففي غير بيت كان بالامس مسجدي!!

لكن العقاد عبّر عن رقة المرأة وحنانها وجمالها في كثير من قصائده التي استوحاها من نساء عرفهن واحبهن في مختلف مراحل حياته، ومنهن الفنانة مديحة يسري وكانت في زهرة العمر، وفتاة جامعية في عمر ابنته ألهمته اجمل اشعاره.

مديحة يسري

□ وماذا عن توفيق الحكيم الذي كان يطلق عليه لقب عدو المرأة؟

لم يكن الحكيم عدواً للمرأة، وانما هو الذي اشاع ذلك طلباً للشهرة، او تعبيراً عن جانب مهم من جوانب شخصيته المتعددة وهو الفكاهة والسخرية. وكان يستخدم هذه العبارة في مقالاته الصحفية التي يقصد بها الترفيه عن القارئ وتسليته لا تحريك ذهنه، وكثيراً ما قال ان عالم المرأة هو «صينية البطاطس» وانه لا يطلب منها اكثر من ذلك. اما في رواياته ومسرحياته العديدة مثل «زهرة العمر»، و«عصفور من الشرق» وغيرهما فلم يكن عدواً للمرأة بل تناول عدة شخصيات بطلات او ذوات ادوار ثانوية تمثل نماذج للنساء اللاتي يختلفن من زمن الى اخر ومن امرأة الى اخرى. وحتى اقتبس من الشخصيات التاريخية والاساطير او الواقع فكانت المرأة عنده نصف المجتمع ومصدراً للحياة ومنبعاً للالهام.

واضاف الشاعر : ولا تنسى دور المرأة القيادي قديماً وحديثاً، ونذكر في هذا المقام حتشبسوت احدى ملكات مصر الفرعونية، وصاحبة المعبد الرائع المشهور في طيبه «الاقصر الآن»، والتي تعتبر من كبار البنائين للدول في مختلف العصور التاريخية. ومثلها ايضاً كليوباترا التي اختلف في الحكم عليها المؤرخون والمبدعون ولكنهم اجمعوا على تمتعها بشخصية قوية آسرة للقادة من اباطرة وحكام في روما ومصر. وانا اتفق مع امير الشعراء احمد شوقي مبدع مسرحية «مصرع كليوباترا» في انها كانت مثلاً أعلى في حب الوطن والولاء لوادي النيل الذي ترعرعت على شاطئيه ثم اضحت ملكة على عرشه وان كان اصلها اغريقياً. ولا ننسى ايضاً بلقيس ملكة سبأ التي ورد ذكرها في قصة النبي سليمان في القرآن الكريم.

وقال الدكتور حسن فتح الباب: اما في العصر الحديث فعدد النساء اللاتي تفوقن على الرجال وانتزعن حقوقهن وحقوق الوطن من غاصبيه، هذا العدد لا يحصى. ومن اشهر النساء اللواتي كن وراء الرجال بل الى جانبهم في كفاحهم البطولي عن قضية عادلة السيدة خديجة بنت خويلد التي كانت اول من آمن بنبوة زوجها محمد عليه الصلاة والسلام، واحاطته برعايتها حتى اخر عمرها، وكانت وفاتها ووفاة عمه ابي طالب في عام واحد سماه الرسول «عام الحزن». وقد سجل التاريخ بحروف من نور موقف الصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب في غزوة احد، وهي الغزوة الوحيدة التي انهزم فيها المسلمون، اذ وقفت تذود عن النبي صلى الله عليه وسلم بجسمها وسلاحها بعد ان حاصره المشركون، واصابتها سيوفهم في اكثر من موضع من جسدها، وكانت بذلك من اوائل الفدائيات في التاريخ العربي الاسلامي.

□ لكن الا ترون ان للمرأة دور اخر في اثراء الحركة الثقافية والادبية من مطلق كونها مسلمة؟

هذا الدور لا يقل اهمية ولا تأثير في عميق القيم الانسانية عن دور المرأة المناضلة.. فهي توحي الى الشعراء خاصة، والادباء عامة، بمعاني الحب والجمال وسائر القيم والمثل العليا كالحرية والعدل والسلام وكثيراً ما شحذت ملحمات الشعراء الاحرار قرائحهم للتغني بالوطن، فتصبح المرأة رمزاً جميلاً للوطن، كما يرمز الوطن لها. غير ذلك في قصائد ناظم حكمت التي تغنى فيها بزوجته الملهمة «ترانتا بابو» وكذلك في ديوان «عيون إلزا» للشاعر الفرنسي «لويس اراجون» الذي كتبه من وحي حبيبته «إلزا».

واضاف الشاعر: وفي ادبنا العربي القديم ألهمت ليلى العامرية قيس بن الملوح اجمل الاشعار حتى سمي مجنون ليلى. كما الهمت المرأة غيره من الشعراء العذريين الذين اقترنت اسماؤهم بأسماء حبيباتهم، واشهرهم جميل بثينة، وكثيّر عزة. وهناك شاعر كبير اخر من هؤلاء هو قيس بن ذريح صاحب لبنى والذي استوحى الشاعر عزيز أباظة قصة حبهما في مسرحية باسمهما.

وقال: ومن ذا ينسى الاديبة ميّ زيادة صاحبة الصالون الادبي المشهور بالقاهرة في الثلاثينات من القرن الماضي، والتي فجرت ينابيع الابداع في صدور رواد مجلسها من كبار الشعراء وكتاب عصرها مثل اسماعيل باشا صبري الذي كان شاعراً معاصراً لشوقي وحافظ، وكتب من وحيها قصيدة يتغنى فيها بيوم الثلاثاء الذي كانت تعقد فيه ندوتها. ومن رواد هذه الندوة ايضاً الشاعر محمد توفيق وهو من طبقة حافظ وشوقي. وكان مثل البارودي وشاعر النيل ضابطاً بالجيش المصري ثم احيل الى التقاعد بسبب موقفه الوطني المعارض للاحتلال البريطاني لمصر. وبلغ من غرامه حتى انه سافر خلفها الى بيروت ليلتقي بها في احدى زياراتها لبلدها.

واضاف: ان اكثر الشعراء استلهاماً لها الاديب البليغ مصطفى صادق الرافعي، فقد استلهمها عديداً من كتاباته التي تعد من الشعر المنثور الذي نطلق عليه اليوم «قصيدة النثر». والامر المستغرب ان مي زيادة لم تبادل أحداً من هؤلاء الحب، وانما كانت تبدي لهم مظاهر الاعجاب مما كان يزيدهم عشقا لها واستحياء لجمالها وثقافتها. وانما احبت اديباً لم تلتق به قط وهو جبران خليل جبران، فلم يتعارفا او يرَ احدهما الاخر الا من خلال الرسائل المتبادلة بينهما. وانتهى الكلام.. لكن لم ينته الحوار، فما زالت في جعبة شاعرنا الكبير الدكتور حسن فتح الباب الكثير والكثير، كان يريد ان يتحدث عن عروس الجنوب اللبناني ورفيقاتها الفلسطينيات والتي كتب العديد من القصائد عنهن. كان يريد التحدث عن المجاهدات الجزائريات وفي شعره الكثير الذي كتبه من وحي ثورة التحرير الجزائرية (١٩٥٤ - ١٩٦٢) وخاصة عن جميلات الجزائر: جميلة بوحريد، وجميلة بوعزة، وجميلة بوباشا اللاتي حملن المدفع الى جانب الرجال، وتسابقن في التضحية من اجل الوطن فوق قمم جبال الاوراس وفي سهول وروابي وهران وغيرها من المدن الجزائرية.

لكن الوقت لم يتح لي وله الحوار حول كل ما يريد ليكشف حقيقة وضع المرأة ودورها في حياة شاعرنا الكبير.